

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بغية وإنالة أمنية وكذلك يكون من إلى ولاء أمير المؤمنين اعتزاؤه وبشعاره اعتزازه وعن زناده قدحه وفي طاعته كدحه وإي ولى بإدامة ما خولنيه من هذه المنقبة وسوغنيه من هذه الموهبة وأن يتوجه أمير المؤمنين في جميع خدمه الذابيين عن حوزته المنتمين إلى دعوته بيمن الطائر وسعادة الطالع ونجاح المطلب وإدراك الأرب وفي أعدائه الغامطين لنعمته الناقضين موثيق بيعته بإضرار الخد وإتعاس الجد وإخفاق الأمل وإحباط العمل بقدرته . ولم يزل مولانا أمير المؤمنين أطال إي بقاءه ينكر قديما من فضل إي بن ناصر الدولة أحوالا حقيقا مثلها بالإنكار مستحقا من ارتكبتها الإعراض وأنا أذهب في حفظ غيبه وإجمال محضره وتحمل حججه وتلفيقها وتأليف معاذيره وتنميقها مذهبي الذي أعم به كل من جرى مجراه من ناشيء في دولته ومغتذ بنعمته ومنتسب إلى ولايته ومشتهر بصنيعته وأقدر أن أستصلحه لأمير المؤمنين أطال إي بقاءه وأصلحه لنفسه بالتوقيف على مسالك الرشاد ومناهج السداد وهو يريني أن قد قبل وارعوى وأبصر واهتدى حتى رغبت إلى أمير المؤمنين فيما شفيعني متفضلا فيه من تقليده أعمال أبيه والقناعة منه في الضمان بميسور بذله وإيثاره له على من هو فوقه من كبراء إخوته وأهله .

فلما بلغ هذه الحال ألت بالمال وخاس بالعهد وطرق لفسخ